

(بيت الفقيه (اليمن)

Posted on 2018, 26 يوليو



Category: [مدن ومحافظات](#)

بواسطة: محررو المحيط

مديرية بيت الفقيه ، هي مدينة تاريخية، تتبع [محافظة الحديدة](#) في اليمن، وتقع على بعد (65 كم2) جنوب شرق الحديدة، وهي مدينة كبيرة تعد في الوقت الحاضر ثاني أكبر مديريات تهامة بعد مدينة الحديدة من حيث المساحة تبلغ (1529) كم2، وبلغ تعداد سكانها (39116) نسمة حسب إحصاءات 2004م. مدينة بيت الفقيه هي مركز للمديرية، وهي منطقة واسعة تسكنها قبائل الزرانيق، يحدها من الشمال مديرتي المنصورية والمراوعة، ومن الشرق جبال ريمة، ومن الجنوب الحسينية، ومن الغرب البحر الأحمر

تاريخ مديرية بيت الفقيه

سميت مديرية بيت الفقيه باسم (بيت الفقيه ابن عجيل) نسبة إلى مؤسسها الشيخ الصوفي الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل أحد مشاهير مشائخ الصوفية في اليمن في القرن السابع الهجري- الثالث عشر الميلادي. وفي هذه سنة (690هـ) توفي الفقيه بن عجيل يعود تاريخ إنشاء مدينة بيت الفقيه إلى منتصف القرن السابع الهجري- الثالث عشر الميلادي، حينما اختار الفقيه أحمد بن موسى بن علي بن عجيل موطناً يقع بين مدينة زبيد ومدينة الحديدة، وبنى له بيتاً في هذا الموضع، الذي كان يسمى كُدف الحصيب أو كتيب الحصيب أو الشوك وعرف منذ بناء الفقيه ابن عجيل مسكنه فيه ببيت الفقيه

كان لموقع مدينة بيت الفقيه - على طريق القوافل التجارية القادمة من بعض المدن المشهورة آنذاك، كالكدراء والقحمة (مدينة الكدراء : كانت تقع فيما بين مديرتي المنصورية والمراعة، ومدينة القحمة من المدن التاريخية التي كانت تقع في مدينة الحسينية الواقعة شمال مدينة بيت الفقيه، وجميعها في محافظة الحديدة) - الفضل في توسعها وتطورها، فقد كانت تلك القوافل، الذاهبة إلى فُشال وزبيد، تتوقف في بيت الفقيه لأخذ قسط من الراحة والتزود بالماء والطعام

شهدت مدينة بيت الفقيه تطوراً كبيراً وتوسعت عمرانياً في العصور المختلفة حتى صارت من أكبر وأهم مدن تهامة. كانت مدينة بيت الفقيه في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين - السابع عشر والثامن عشر الميلاديين أهم مراكز تسويق منتجات البن في اليمن

ويذكر الرحالة الأوروبي (كارستن نيبور) - الذي زارها في القرن الحادي عشر الهجري - السابع عشر الميلادي بأن مدينة بيت الفقيه كانت أهم وأكبر أسواق تجارة وتسويق البن في العالم في تلك الفترة، ويعود الفضل في ذلك إلى موقعها القريب من ميناءي المخا والحديدة، ولقربها أيضاً من مناطق هامة ومشهورة بزراعة البن مثل جبال ريمة وجبل بُرع، فقد كانت منتجات هذه المناطق وغيرها، من **البن**، تباع في هذه المدينة، ثم يقوم التجار بنقل تلك المنتجات الزراعية إلى ميناء المخا ليم تصديرها إلى الخارج

نشاط سكان بيت الفقيه

تشتهر مديرية بيت الفقيه بصناعة السجاد وحياسة الملابس وجودتها، وصناعة الأواني الفخارية. كما تشتهر بزراعة الحبوب المختلفة وأنواع من الفواكه والخضروات، وفي الشمال الغربي من المدينة توجد منطقة العباسي التي تعد حقولها حالياً أول منتج في اليمن لأرقى وأفضل وأطيب أنواع زهور الفُل، ويُصدّر يومياً من سوق العباسي إلى كل المدن اليمنية وإلى المملكة العربية السعودية.

تخطيط مدينة بيت الفقيه

مدينة بيت الفقيه منذ إنشائها مدينة غير مسورة، وكانت مقسمة إلى خمسة أحياء هي الحوك، والهنود، والمجازرة، والصليفيين والعماري. شهدت المدينة خلال النصف الثاني من القرن العشرين توسعاً وتطوراً عمرانياً كبيراً، وتكونت العديد من الأحياء الجديدة. تتميز مدينة بيت الفقيه القديمة بعماثرها السكنية التقليدية الرائعة

المعالم الأثرية

: تتميز مديرية بيت الفقيه بوجود العديد من المعالم الأثرية والتاريخية والسياحية أهمها

قلعة بيت الفقيه

بُنيت هذه القلعة على مرتفع رملي يقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة. يرجع تاريخ بناء هذه القلعة إلى فترة الوجود العثماني الأول في اليمن، في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري - السادس عشر الميلادي تقريباً

التخطيط المعماري العام للقلعة: بناء مستطيل الشكل يضم مجموعة من المباني تتركز المباني السكنية في الجهتين الشرقية والشمالية، وفي الجهتين الجنوبية والغربية المقابلة للمدينة يوجد مسجد القلعة والمباني التي كانت تستخدمها الدولة مكاتب حكومية عسكرية وإدارية.

الجامع الكبير

ومن الآثار الإسلامية الهامة في مدينة بيت الفقيه: **الجامع الكبير** الذي ينسب بناؤه إلى مؤسس المدينة الشيخ أحمد بن موسى بن عجيل في القرن السابع الهجري- الثالث عشر الميلادي. ويروى أن الشيخ ابن عجيل كان يسكن بالقرب من هذا الجامع، ويدرس طلابه فيه.

تخطيط الجامع : بناء مستطيل يتكون من قاعة للصلاة وأروقة تفتح على فناء مكشوف يتم الوصول منه إلى البركة وأماكن الوضوء. كان الجامع الكبير بمدينة بيت الفقيه، إلى جانب وظيفته الدينية، مركزاً ومدرسة لنشر العلم، ويرتاده طلبة العلم من أبناء مدينة بيت الفقيه والمناطق المجاورة لها، وكانت حلقات الدرس تعقد يومياً في هذا الجامع منذ إنشائه في القرن السابع الهجري- الثالث عشر الميلادي وحتى الربع الثالث من القرن العشرين.

مسجد وقبة بن عجيل

يقع المسجد في قرية العجالية التي كانت تقع خارج مدينة بيت الفقيه، وبفضل التطور والتوسع العمراني الذي تشهده مدننا اليمنية، توسعت مدينة بيت الفقيه حتى وصل العمران إلى قرية العجالية التي صارت في وقتنا الحاضر تشكل جزءاً من مدينة بيت الفقيه. ينسب بناء هذا المسجد إلى الشيخ أحمد بن موسى ابن عجيل.

الوصف المعماري للقبة : تتكون من بيت للصلاة مربع الشكل تغطيه قبة شبه كروية الشكل. يتوسط المحراب جدار القبلة، وتفتح في الجدار الشرقي لبيت الصلاة ثلاث فتحات مستطيلة. يتم الدخول إلى بيت الصلاة من فناء مكشوف بواسطة باب يفتح في منتصف جدارها الجنوبي. للمسجد مدخلان : المدخل الرئيس يفتح في الجهة الجنوبية والمدخل الثاني يفتح في الواجهة الشرقية للمسجد. وملحق بهذا المسجد بركة وبئر وينسب بناؤهما إلى الشيخ ابن عجيل.

سوق الخميس

يعد سوق مدينة بيت الفقيه (يوم الخميس من كل أسبوع) واحداً من الأسواق المشهورة في اليمن، والسائحون القادمون إلى اليمن يحرصون على الذهاب إلى مدينة بيت الفقيه لمشاهدة هذا السوق التقليدي المذهل.